

الايوسط . اما « العارض » فهو التسوية .  
لنر ذلك بشكل اكثر وضوحا .

بدأ كارتر في الحديث عن « تسوية شاملة عادلة » ثم انتقل الى « وضوح » متدرج قارب المنطق الاسرائيلي الذي درجة التناظر ، دفعه « الوضوح » فتكلم عن « الحدود التي يمكن الدفاع عنها » بعد ان كان الموقف الامريكي يتحدث سابقا عن « تعديلات طفيفة في الحدود » ، وبعد ذلك دخلت مصطلحات جديدة وهي « الحدود الامنة المعترف بها » والتي تختلف عن « الحدود التي يمكن الدفاع عنها » ، وبين الامن والدفاع تتلاشى الحقوق العربية وتصبح الارض المحتلة ملكية شرعية اسرائيلية .

« ان مشروع كارتر - في التحليل النهائي - هو خريطة للتوسع الصهيوني في الاراضي العربية ، وللتواجد العسكري الامريكي في قلب المنطقة العربية ، تحقق به الولايات المتحدة سيطرتها الاستراتيجية على شرق البحر الابيض المتوسط من ناحية وتقيم من الناحية الثانية سلسلة من القواعد تكمل بها تطوير منابع النفط العربية من الشمال - ص ٦٨ - » .

وهكذا يتقدم « السلام الامريكي » عادلا ، فيصبح كوميديا سوداء في المكان والزمان ، في حجم المكان « المعطى » ، وحجم المكان « المستعاد » ، وفي « زمان العطاء والاستعادة » :

- « في المرحلة الاولى التي قد تمتد الى ثماني سنوات - كما قال كارتر - ستقام مناطق عسكرية يعرض ٢٠ كيلومترا او اكثر ترابط فيها قوات صهيونية وقواعد الكترونية اميركية » .

- « تعفي المرحلة الاولى اسرائيل من الانسحاب الى خطوط ١٩٦٧ لمدة قد تصل الى ثمانية اعوام ، كما تعفيها

ايضا بالتمتع بعلاقات كاملة مع جيرانها » . اما المنطق الثاني فلا يقدم على مستوى التسوية الا قبضة من القش يطالب مقابلها بتنازلات بلا نهاية وبحلولات سياسية واقتصادية .

تحرك كارتر بروح كيسنجر واضععا « التسوية والسلام » بين قوسين ، طامحا بتشكيل منطقة عربية خاضعة لامريكا ، منطقة عربية - امريكية تحت زعامة اسرائيل وحمايتها ، اي ان السياسة الامريكية تهدف الى خلق جو ملائم ومتناغم تحل فيه المشاكل والتناقضات تحت الرعاية الامريكية ، من دون وجود اي « عنصر غريب » عن « العائلة » وخاصة الاتحاد السوفيتي الذي س « يشكل » العدو الرئيسي لهذه « العائلة الامريكية » .

عندما تعمل السياسة الامريكية تجود بالمصطلحات ، فتهدهد « احلام الاصدقاء » وتنتثر الغبار والضباب والوعد والوعيد ، تتكلم عن « الخيارات المفتوحة لبناء الثقة ولحماية الجانيين » و « السياسات الواقعية الضرورية » ، « التسوية العربية - الاسرائيلية الشاملة » ، كما تتكلم عن « كيان فلسطيني » تنمو مواصفاته باستمرار فيصبح : « مرتبطا بالاردن » ثم ذا « علاقة وثيقة باسرائيل » ، ثم « منزوع السلاح » ، واخيرا تختفي مواصفات هذا الكيان عندما ينتهي حتى على مستوى الكلام والتصريحات .

اذا رجعتنا الى « سياسة كارتر » وبحثنا فيها عن العارض والجوهري ، عن ثوابتها التي تمنحها وضوح العمل والرؤيا ، وغيمية التصريح ، نجد ما يلي : الجوهري هو حماية اسرائيل ودعمها مهما كان شكل سياستها ، وتأمين هيمنة امريكية استراتيجية في الشرق